

## 31 تفسير سورة طه | آية 311 - 221 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة طه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتذوقون او - 00:00:01

لهم ذكرى. وكذلك اي مثل ذلك لان الكاف هي كاف التشبّه ومثل ذلك وهذا راجع على ما سبق ولهذا بينه الطبرى بقوله كما رغبنا اهل اليمان في صالحات الاعمال بوعدنا اياهم ما - 00:00:23

وعدناهم كذلك حذرنا بالوعيد اهل الكفر اه نعم كذلك حذرنا بالوعيد اهل الكفر بالمقام على معاصينا وكفرهم بآياتنا فانزلنا هذا القرآن عربيا اذ كانوا عربا وقال الشيخ السعدي وكذلك انزلنا هذا الكتاب باللسان الفاضل العربي الذي تفهمونه وتفقهونه ولا يخفى عليكم لفظ - 00:00:47

ومعناه اذا الله جل وعلا يقول وكما رغبناكم باللإيمان ويعني ما ما سبق من قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما اي مثل ذلك او مثل ذلك الترغيب ايضا انزلنا عليكم قرآنا عربيا لان - 00:01:18

ذلك يكون بعد الله جل وعلا سببا في هدایتكم فتتعلّقون معناه وتعلّمون بمقتضاه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا. اي انزلنا اه وحينا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجعلناه قرآنا اي مقروءا عربيا باللسان العربي - 00:01:44

وليس فقط انه انزله وجعله قرآنا عربيا وان كان هذه نعمة عظيمة الا انه ايضا صرف فيه من الوعيد صرف فيه من الوعيد ومعنى صرفنا كما قال الطبرى قال فيبناه يقول وخوفناهم فيه بضرور من الوعيد - 00:02:08

ويقول ابن كثير يقول تعالى ولما كان يوم المعادى والجزاء بالخير والشر واقعا لا محالة انزلنا القرآن بشيرا ونذيرا بلسان عربي مبين فصريح لا لبس فيه ولا عي وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتذوقون. اي يتذكون المأثم والمحارم والفواحش - 00:02:29

وقال السعدي وبين الحقيقة بيانا ما بعده بيانا آا وصرف قال رحمة الله وصرفنا فيه من الوعيد اي نوعناه انواعا كثيرة تارة بذكر اسمائه الدالة على العدل والانتقام باسماء الله جل وعلا. وتارة بذكر المثلات التي احلها بالامم السابقة. وامر ان تعتبر - 00:02:53

ان تعتبر بها الامم اللاحقة وتارة بذكر اثار الذنوب وما تكسبه من العيوب. وتارة بذكر احوال القيامة ما فيها من المزعجات والمقلفات وتارة بذكر جهنم وما فيها من انواع العقاب واصناف العذاب - 00:03:20

كل هذا رحمة بالعباد لعلهم يتذوقون الله فيتذكون من الشر والمعاصي ما يضرهم اذا هذا معنى تصريفه يعني انه نوع فيه المواتظ وال عبر كل ذلك اقامة للحجۃ وازالة للشبهة وكل ذلك رحمة بالخلق ليهتدوا به ويتبعوه - 00:03:39

وهذا يدل على فضل هذا القرآن. فاذا اردت النجاة والسعادة فالزم كتاب الله جل وعلا الزم هذا القرآن العربي قراءة تدبرا فهما لان الله جل وعلا انزله قرآنا عربيا وصرف فيه من الوعيد - 00:04:05

والآيات والمواعظ وال عبر ما يكون سببا للتقى فالزم اذا اردت النجاة. قال جل وعلا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتذوقون قال الطبرى كي يتذوقون لعلهم يتذوقون اي كي يتذوقون اي لعلهم يتذوقون الله لاجل ان يتذوقوا الله - 00:04:23

ويجعل بينهم وبين عذابه وقایة بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. او يحدث لهم ذكرى كما قال الطبرى يحدث لهم تذكرة فيعتبرون ويتعظون بفعلنا بالامم التي كذبت الرسول - 00:04:47

قبلها وينزجرون عما هم عليه مقيمون من وينزجرون عما هم عليه مقيمون من الكفر بالله و قال ابن كثير او يحدث لهم ذكرى وهو ايجاد الطاعة و فعل القربات ثم قال فتعالى الله الملك الحق - 00:05:06

فتعالى قال الطبرى فتعالى فارتفع لان فيه معنى العلو. فارتفع الذى له العبادة من جميع خلقه الملك الذى قهر سلطانه كل ملك وجبار  
الحق عما يصفه به المشركون من خلقه - [00:05:31](#)

وقال ابن اه نعم وقال ابن كثير فتعالى الله الملك الحق اي تنزه وتقدس الملك الحق الذى هو حق ووعده حق ووعيده حق ورسله حق  
والجنة حق والنار حق وكل شيء منه حق - [00:05:50](#)

وعده تعالى الا يعبد احدا قبل الانذار وبعثه الرسل والاعذار الى خلقه لان لا يبقى لاحد حجة ولا تبها اذا هذا تضمن تفسير معنى  
الملك وايضا معنى الحق سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان - [00:06:11](#)

يقضى اليك وحيه ولا تعجل بالقرآن آآ المعنى لا تعجل عند قراءة جبريل عليك القرآن الملك وهو جبريل لا تعجل لحفظه لحفظه  
انتظر حتى ينتهي جبريل من القراءة وهذا معنى قوله جل وعلا من قبل ان يقرأ اليك وحيه. لا تعجل - [00:06:32](#)

لانه كما سيأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بسرعة يحاول ان يحفظ. فقال الله عز وجل له لا تعجل بالقرآن من  
قبل ان يقضى اليك وحيه. قبل ان يقضى - [00:07:04](#)

آآ الملك ايحاءه اليك فعند ذلك تجد انك قد حفظته قال ابن كثير رحمه الله آآ قوله ولا تأجر بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه  
كقوله تعالى في سورة لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك - [00:07:19](#)

به ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع قرآننا ثم ان علينا بيانه اذا هذه الآية تفسرها الآية الأخرى لا تعجل لان النبي كان يحرك به  
لسانه لتعجل به لاجل ان يحفظه يخشى ان ينساه - [00:07:39](#)

ثم قال وعده الله قال انا علينا جمعه وقرآننا علينا ان نجمعه في صدرك ويقرأه علينا فاذا قرأناه فاتبع قرآننا لا تجد انك قد نسيته  
بل قال ثم ان علينا بيانه لك نبينه ونجليه ونظهره - [00:07:58](#)

قال ابن كبير وثبت في الصحيح يعني ابن عباس آآ وهو في صحيح البخاري وغيره اه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم كان يعالج من الوحي شدة - [00:08:21](#)

فكان مما يحرك به لسانه فانزل الله هذه الآية يعني انه عليه السلام كان اذا جاءه جبريل بالوحي كلما قال جبريل اية قالها معه من  
شدة حرصه على حفظ القرآن - [00:08:38](#)

فارشده الله تعالى الى ما هو الاسهل والاخف في حقه لان لا يشق عليه. فقال لا تحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه وقرآننا. اي ان  
نجمعه في صدرك ثم تقرأه على الناس من غير ان تنسى منه شيئا. فاذا قرأناه فاتبع قرآننا ثم انا علينا بيانا - [00:08:53](#)

وقال في هذه الآية ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي بل انصت فاذا فرغ الملك من قراءته عليك فاقرأه بعده وقل  
ربى زدني علما وقل ربى زدني علما. هذا ايضا توجيه عظيم - [00:09:16](#)

بعد ان نهاد عن الاستعجال بالقرآن في تلقيه وفي حفظه وهذا ايضا يؤخذ منه فائدة وهو ان الانسان لا يتعجل في العلم. بعض الناس  
يريد يستعجل يريد يحصل العلم كله - [00:09:38](#)

في وقت قصير وتجد انه يعني يأخذ من هذه العلوم من هذه العلوم ومن هذه العلوم لا تعجل العلم ما يحتاج عجلة بل العلم الاصل  
في العلم ان الانسان اذا دخل هذا الطريق - [00:09:54](#)

انه لن ينزع عنها حتى تخرج روحه كما قال الامام احمد قال مع المحبة مع المحبة يعني الحبر اداه الحبر التي يكتب بها  
العلم ويدارس بها الحديث والعلوم الى المقبرة يعني الى ان يخرج الى القبر. فطالب العلم اذا دخل هذا السبيل لا يفكر انه سنة  
وستين او سنوات - [00:10:10](#)

في الدراسة في الجامعة الاسلامية مثلا ثم بعد ذلك يتوقف؟ لا عشان اذا دخل في هذا الباب يعلم انه عليه ان يلزمه وان يزداد فيه  
خيرا الى ان تخرج روحه. فيحذر من العجلة التي تؤدي الى التسخان او الاضطراب او - [00:10:34](#)

اني الظن انه لم يحصل شيئا فيصيبه شيء من اليأس او شيء من القلق او شيء من الاعراض لا وطن نفسك وانت على خير عظيم بل  
انت في اعظم - [00:10:54](#)

انت باعظم الاعمال اجرا تعلم العلم كما قيل للامام احمد ما هو افضل الاعمال قال لا اعلم شيئا افضل لا اعلم شيئا افضل من العلم لمن صحت نيته لمن صحت نيته وقيل انه قيل له ما معنى صحت نيته - [00:11:08](#)

قال نوى به رفع الجهل عن نفسه ما هو لاجل ان يشار اليه بباهي به العلماء ويماري فيه السفهاء؟ لا تزيد به وجه الله والدار الاخرة ثم قال بعد ذلك وقل ربي زدني علما - [00:11:33](#)

قال ابن كثير اي زدني منك علما. وقال ابن عبيدة رحمة الله ولم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زيادة حتى توفاه الله عز وجل قال ابن كثير ولهذا جاء في الحديث ان الله تابع الوحي على رسوله حتى كان الوحي اكثر ما كان يوم توفي رسول الله صلى الله - [00:11:53](#)

الله عليه واله وسلم. يعني لا يزال الله يزيده من العلم ولان الوحي هو العلم. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يزال يزداد وكان اكثر ما كان في اخر حياته حينما جاءه الاجل. فما يزال في ازدياد - [00:12:16](#)

لا يزال في ازدياد من العلم آآ قال ابن كثير وقال ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وساق بسنده عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني - [00:12:36](#)

وعلمني ما ينفعني وزدني علما. والحمد لله على كل حال وابرجه الترمذى عن ابي كريب عن عبدالله بن نمير به وقال غريب من هذا الوجه ورواه البزار عن عمرو بن علي الفلاس - [00:12:57](#)

عن ابي عاصم عن موسى ابن عبيدة وزاد في عن موسى بن عبيدة به وزاد في اخره واعود بالله من حال اهل النار هذا الحديث اه صححه الالباني رحمة الله - [00:13:15](#)

الا قوله والحمد لله على كل حال واعود بالله من حال اهل النار لكن قوله اللهم انفعني بما علمتني وعلمني وعلمني ما ينفعني وزدني علما هذا كله صحيح ولهذا يقول الحافظ ابن حجر - [00:13:33](#)

في شرح لصحيح البخاري في كتاب العلم لما اورد البخاري هذه الاية قال في الشرح لم يأمر الله جل وعلا نبيه ان يطلب الزيادة من شيء الا من العلم وقل ربي زدني علما. ولهذا ينبغي لك يا طالب العلم بل ايتها المسلم - [00:13:50](#)

ان تكون هذه من دعواتك التي تدعو بها كل يوم ربي زدني علما ربي زدني علما لان العلم نور وخير وهدى والعلم يورث العمل ويورث التقوى قال - [00:14:11](#)

جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فensi ولم نجد له عزما آآ بدأ بموضوع اخر وهو الاخبار عما عهد الله به الى ادم فما وصاه به وكيف نسي ادم - [00:14:31](#)

وذريته كذلك مثله فقال ولقد عهدنا واللام هي الموطأة للقسم. ومعنى عهدنا يعني لقد وصينا لان العهد هو هو الوصية المؤكدة ولقد عهدنا الى ادم ابو البشر ولكن لم يذكر عهد اليه ماذا - [00:14:55](#)

ولهذا نجد ان الطبرى رحمة الله يقول عهد اليه آآ ان ابليس عدو لك ولزوجك. ولهذا يقول الطبرى عند هذه الاية ولقد عهدنا قال ولقد وصينا ادم وقلنا له ان هذا عدو لك ولزوجك - [00:15:21](#)

فلا يخرجنكم من الجنة فوسوس اليه الشيطان فاطاعه وخالف امري فحل به من عقوبته ما حل اذا الطبرى يرى ان العهد هنا هو ما حذر الله به ادم من عداوة ابليس - [00:15:49](#)

من عداوة ابليس له فلا يطعه وقال الامين الشنقيطي رحمة الله ان العهد هنا هو اكل الشجرة ولهذا قال ولقد عهدنا قال اي وصينا له يقرب تلك الشجرة وهذا العهد الذي اجمله هنا - [00:16:12](#)

يبينه في سورة البقرة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتم وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين آآ اذا آآ بين القولين - [00:16:36](#)

آآ نوع اختلاف لكن في الحقيقة المؤدى واحد والذى يظهر والله اعلم يعني ان كلا القولين حق اذا نظرت ان الله اهد الى ادم الا يأكل من الشجرة وعهد اليه ايضا الا يطيع ابليس وان يحذر منه - [00:17:09](#)

وهذا سيأتي قريبا ان هذا عدو لك ولزوجك فكلاهما عهد وهم يعني متقاربان لانه عهد اليه الا يطيع ادم في الاكل من الشجرة فاكل من الشجرة والله اعلم ويقول السعدي رحمه الله ولقد وصينا ادم وامرناه وعهدنا اليه عهدا ليقوم به فالتزمه وادعن له وانقاد -

00:17:30

وعزم على القيام به ومع ذلك نسي ما امر به وانتقضت عزيمته المحكمة فجرى عليه ما جرى فصار عبرة لذريته وصارت طبائعهم مثل طبيعته نسي ادم فنسنت ذريته وخطأ فخطئوا - 00:18:02

ولم يثبت على العزم المؤكد وهم كذلك واقر بها واعترف فغفرت له ومن يشابه اباه فما ظلم ثم ذكر تفصيل ما اجمله فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الایات الآتية - 00:18:22

وهذا في الحقيقة كلام متين وجامع اذا الله جل وعلا يقول ولقد عهدنا الى ادم ووصيناه وعدنا اليه امرا من قبل من قال الطبرى من قبل هؤلاء الذين اخبر انه صرف لهم الوعيد في هذا القرآن - 00:18:39

في الایات السابقة ولقد صرفنا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون. فيقول من قبلي من قبل هنا راجعة على هؤلاء. يعني وقت نزول القرآن ولقد عهدنا اه الى ادم من قبل من قبل هؤلاء الذين اخبر انه صرف لهم الوعيد في هذا القرآن. وقال القرطبي من قبل ان يأكل من - 00:18:58

من الشجرة لانه نهى عنها وقال الشوكاني من قبل اي من قبل هذا الزمان وقول الشوكاني اولى لانه يشمل القولين السابقين كليهما من قبل تصريف ايات الوعيد وكذلك من قبل - 00:19:26

آآ ان يأكل من الشجرة فكان في زمن متقدم الله جل وعلا عهد الى ادم فنسى ادم. قالوا وفي هذا تسلية للنبي صلى الله عليه واله وسلم قال فنسى فنسى فيها قولان - 00:19:47

خلاصته انه نسي من النسيان والسهو. وهذا قول ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسى والقول الثاني ان النسيان هنا بمعنى الترك يعني فنسى فترك امر ربه وهذا ايضا مروي عن ابن عباس ومروي عن مجاهد والحسن - 00:20:07

والترك جاء في القرآن كما جاء ان النسيان بمعنى السهو لا يضل ربي ولا ينسى يعني لا يسهو جل وعلا وجاء بمعنى الترك ومنه قوله جل وعلا قال كذلك اتنك اياتنا فنسيتها فكذلك اليوم تنسى. جاءتك اياتنا - 00:20:32

تركتها فكذلك اليوم تترك كلا القولين له وجه من النظر لكن رجح الامين الشنقيطي رحمه الله اه في اصواته البيان انه انه فنسى اي فترك امر الله ترك العهد لما صار الشيطان يغويه ويوسوس اليه ودلاه بغرور وقال هل لك في شجرة الخلد وملك لا يبلى -

00:20:52

غচص لزوجته كذلك كما في سورة الاعراف ترك ما عهد الله اليهما الا يطيع الشيطان والا يأكل من هذه الشجرة فترك امر الله جل وعلا واقل واطاع الشيطان واستدل الامين الشنقيطي رحمه الله بمحاصله - 00:21:26

آآ ان ادم عليه السلام او ان الامم السابقة اه ما كان يعفى لهم عن السهو والنسيان مثل ما يعفى لهذه الامة فكانوا يؤاخذون بما يحصل لهم من سهو - 00:21:46

ونسيان وترك وان عدم المؤاخذة بالنسيان من خصائص هذه الامة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال في صحيح مسلم قال الله عز وجل قد فعلت قد فعلت - 00:22:09

وفي الحديث الاخر ان الله تجاوز لامتي ما ما ان ان الله تجاوز لامتي ما حدث به انفسها ما لم تقل او تعمل ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان - 00:22:24

وهذا هو الظاهر والله اعلم ان الام السابقة كانوا يؤاخذون حتى في في في النسيان يؤاخذون وهذا في الحقيقة يصلح للاحتجاج على ان النسيان هنا هنا السهو لكن هذه الامة عفا الله عن السهو اذا سهو ونسوا فان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذهم بذلك. وعلى كل حال -

00:22:40

عاد ما نسي ولم نجله عزما يعني ترك ولم نجد له عزما. قوله ولم نجد له عزما يؤكد الترجيح بانه ترك كما رجح الامين الشنقيطي

لأنه قال ولم نجد له عزما اي لم نجد له صبرا - 00:23:05

عزماء صبرا وقيل عزما حزما وقيل عزما حفظا لما عهد اليه قال واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم. الشيخ السعدي آآ يرى ان هذا تفصيل آآ العهد الذي عهد الى ادم ونسى - 00:23:23

فبدأ يفصل في ذلك فقال واد قلنا اي واذكر حين قلنا او وقت قلنا للملائكة والقائل هو الله جل وعلا وان كان الله واحد فرد صمد لكن العظيم يعبر بنون العظمة - 00:23:46

فيقول قلنا واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فسجدوا الا ابليس ابى. طبعا مر معنا الكلام على هذه قصة سجود الملائكة وعصيان ابليس تعرض - 00:24:02

في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة الحجر وفي سورة الكهف لكن نمر عليه هنا باختصار فسجدوا الا ابليس لكن ابليس ابى اي امتنع ولم يسجد. وقد ذكر الله عز وجل سبب ذلك انه انما منعه الكبر - 00:24:23

اباه استكبر وكان من الكافرين. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك. يا ادم هذا الذي ابى ان يسجد لك ابليس عدو لك ولزوجك عدو لك فلا تأمن عدوك ولا تسمع كلامه. اذا هذا العهد على قول بعض المفسرين - 00:24:49

وهو الذي اشار اليه الطبرى امام المفسرين ولزوجك كذلك لزوجك حواء والمرأة يقال المرأة زوج الرجل يقال عائشة زوج النبي. عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ويقال عائشة زوجة - 00:25:08

النبي صلى الله عليه واله وسلم. وكل ذلك جائز في لغة العرب. لكن الاوصح ان يقال للمرأة زوج بدون داء بدون تاء التأنيث فيبقى زوجة يقال زوجة صحيح لكن ايضا - 00:25:29

آآ قول زوج هذا هو الاوصح. ولهذا قال هنا عدو لك ولزوجك. ولم يقل ولزوجتك وان كان المراد به حواء هي زوجة ادم قال فلا يخرجنكم من الجنة لتشقى لا يخرجنكم بسبب ما يوسموس ويقول لكم فتصدقن - 00:25:45

فعند ذلك يكون سببا في اخراجكم حينما تعصونى يكون سببا في اخراجكم من الجنة اشقي يا ادم ويشقى وتشقى زوجك كذلك. قال ابن كثير فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى اياك ان يسعى في اخراجك منها. فتتعمق وتعنى وتشقى في طلب رزقك. فانك ها هنا - 00:26:05

في عيش الرغيد الهنيء لا كلفة فيه ولا مشقة. نعم. ثم قال ان لك لا تجوع فيها ولا تعرى. ان لك فيها اي في الجنة لا تجوع لا يصيبك الجوع ولا تعرى - 00:26:31

لا تتعرى وتخرج عورتك وانما لك لباس ساتر. وانك لا تظما فيها لا يصيبك الظلماء ولا تضحي لا يصيبك حر الشمس ولا تتعرض لضوء الشمس قال ابن كثير انما قرن بين الجوع والعرى لان الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر - 00:26:49

وانك لا تظما فيها ولا تظحي؟ قال ايضا وهذان ايضا متقابلان فالظلماء حر الباطن وهو العطش والظحي حر الظاهر ومعنى ولا تضحك كما قلنا لا يصيبك ضوء الشمس. قال الطبرى لا تظهر للشمس فيؤذيك حرها - 00:27:11

ولهذا صح الالباني اثر ابن عمر انه قال لرجل وهو محرم رأه قد استظل بثوب له قال اظحي لمن احرمت له. اظحي يعني كن ظاحيا خارجا لضوء الشمس يصيبك فقال ولا تضحي يعني لا يصيبك ضوء الشمس ولا حرها - 00:27:31

فتكون في نعيم. اه فوسوس اليه الشيطان. الاصل في الوسوسه هي الصوت الخفي والمراد به ما يلقيه الشيطان من الحديث في قلب ابن ادم. فوسوس اليه يعني القى الشيطان في قلب ادم وجاء في سورة الاعراف وغيرها انه - 00:27:51

كلم معه مباشرة تكلم معه فيطلق ايضا الكلام الخفي يطلق عليه وسوس لان فيه خفاء فوسوس اليه الشيطان وقال يا ادم هل ادلك؟ هذا بيان تفسير الوسوسه التي وسوس بها. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ ومعنى الشجرة الخلد؟ يعني شجرة الخلود. التي من اكل منها - 00:28:10

لا يموت ولا يزول حسب زعم ابليس اراد ان يغريه لانه عدو يريد ان يوقيه والله قال انه لك عدو ونهاه عن شجرة بعينها. فالشيطان اراد ان يأكل حتى يشقى ويخرج من الجنة. لانه عدو. قال - 00:28:37

وملك لا يبلى هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ ايضاً يكون لك ملك لا يفني ولا ينقطع ولا يبىت لها انتبه منه وسوسه الشيطان  
وسوس لابيه ووالله ان الشيطان عدو لك مهما كنت - [00:28:56](#)

والله لا يأمرك بخير واياك وغرور الشيطان ووسوسه ووعوده الكاذبة قال فاكل منه منها فبدت لها واتوهما فاكلا منها اي اكل ادم  
وزوجه حوا منها من الشجرة التي نهى عنها - [00:29:13](#)

والله اعلم سبق الكلام بان لا لم يصرح لنا باسمها اسم الشجرة ولا مصلحة لنا في ذلك. فبدت لها سوءاتهما اي ظهرت لها عوراتهم  
ظهرت لهم عوراتهما فظهرت لهم عوراتهما وطفقاً يخصفان عليهما من ورق الجنة. طفقاً يعني شرعاً لان طفقاً من افعال الشروع -  
[00:29:31](#)

كما قال الامين الشنقيطي يخصفان اي يلزقان عليهما من ورق الجنة. اه قال الامين الشنقيطي يخصفان يرزقان عليهما من ورق الجنة  
والعرب تقول خسف النعل اذا خرزها وخشف الورقة على بذنه اذا الزقها واطبقها - [00:29:55](#)  
عليه ورقة ورقة وكثير من المفسرين يقول انها ورقة التين والله اعلم اه يخصفان ان يرزقان على عورتيهما من ورق الجنة وعصى  
ادم ربه فغواه. عصى ادم ربه لانه نهاه ان يطيع الشيطان - [00:30:15](#)

يأكل من الشجرة فغوى ادم اي ظل عن الصواب. ثم اجتباه ربه فتاتب عليه وهداه. تاب الله عليه عز وجل واجتباه وتاتب عليه انا ظلمنا  
انفسنا فان لم تقل له وترحمنا لنكن من الخاسرين. فتاتب الى الله واناب فهداه الله جل وعلا ولكنه انزله الى الارض لحكمة بالغة -  
[00:30:33](#)

ويرده الى الجنة آآآ بعد ان يعيش عمره آآ في الدنيا. والعلماء استدل بعض اهل العلم بهذه الاية استدل بها القرطبي والشنقيطي على  
وجوب ستر العورة. وهذا امر متقرر في الشريعة. لان ادم تلقائياً لما - [00:30:55](#)

بدت عوراتهما جعلاً يخصفان عليهما من ورق الجنة ويرزقان ويستران فدل على وجوب ستر العورة وفق الله الجميع لما يحب  
ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:31:15](#)